فهو جزئي الا انه لا يقال شخصي ولا جزئي تأدبا بل في مقام التعليم فليس
فيه غلبة وفي التعبير بعلم انه يحتمل علم الجنس وكذا في التعبير باسم
احتمال انه اسم جنس قوله الواجب الوجود اي الذي وجوده واجب
اي لا يتصور في العقل عدمه لا سابقا ولا لاحقا وهذه الصفة والتي
بعدها لبيان الموضوع له لا منه والا كان كليا خلافا للاكثر وخصت
الاولى لانها اصل جميع الصفات لابتنائها عليها والثانية لمناسبتها
للمقام وان كانت لازمة مما قبلها قوله وصفان اي صفتان مشبهتان
قوله من الرحمة مصدر اي لا من رحم الفعل لان الصحيح ان الاشتقاق
من المصادر قوله للمبالغة اي للدلالة بالمادة والاستعمال لا بالوضع
والصيغة على المبالغة بمعنى التكثير في معناهما فلا يرد ان المبالغة ان
تثبت للشيء غير ما له وصفات الله منزهة عن ذلك على ان جعلها بمعنى
التكثير لا يأتي في صفاته سبحانه لانها لا تقبل الزيادة والنقص لكونها
متناهية في الكمال وما جاء منها على صيغة المبالغة فمجاز كذا قال بعضهم
وعدم القبول واضح في صفات الذات دون صفات الافعال وبقولنا بالمادة
الخ يندفع ما قيل في جعل الرحمن الرحيم من صيغ المبالغة مع كونهما صفتين
مشبهتين نظر جليل اه استاطي ثم ان اراد الحلبي الحنفي شارح هذا
المتن فلعله في غير شرحه هنا وان اراد الحلبي الشافعي في شرحه على
البسملة فظاهر قوله ابلغ اي اكثر معنى فهو من المبالغة لا من البالغة
اي ان الرحمة المستفادة منه اعظم والا فليس مشتملا على ما في الرحيم
وزيادة كما في قطع وقطع لما يأتي من ان الرحيم هو مفيض جلايل النعم والرحيم
مفيض دقايقها ومفيض اي معطي فالتشبيه في مطلق زيادة احدهما
على الاخر والا ففي قطع المشدد ما في المخفف وزيادة وليس كذلك في
الرحمن قوله زيادة البنا اذ رحمن خمسة احرف ورحيم اربعة وقطع المخفف
ثلاثة والمشدد اربعة اذ الحرف المشدد بحرفين وهذه القاعدة اغلبية
في المشتقين متحدي النوع فخرج بالقيد الاول فرس وفرسان وبالثاني

حذر

حذر وحاذر فان حذر صيغة مبالغة وحاذر اسم فاعل فالاول ابلغ
ومن ثم اي من اجل ما هنا وهو الابلغية بدليل اسقاط الحلبي لقوله لان زيادة الخ
اومن اجل ان زيادة الخ يقول الخ انما لم يردف البسملة بالحمدلة بل اردفها
بذكر اسمه ونسبه وكونه شارعا في الكلام لفوايد منها ان شأن الحمدلة
خطر عظيم اذ هو عند المحققين اظهار الصفات الكمالية لله تعالى وذلك
يستدعي التوبة عن ساير الذنوب ورجا المغفرة من ساير العيوب فلذلك
ارتجى عفو ربه في بدء كتابه ولو كانت التوبة محل الاستكانة والذلة
صرح باسمه كما هو المناسب لمقام الخضوع والدعا وانما ذكر مذهبه توسلا
الى الله تعالى بالانتساب اليه ومنها تخليص الناظرين عن الحيرة في معرفة اسم
الناظم ابتدا ومنها ان يعتمد على تاليفه بنسبته الى نفسه اذ هو المشتهر
بكمال الحذق والتمرن في علمي القران والحديث رضي الله عنه وجزاه عن المستفيد
خير الجزا اه طاش كبري وانما اخر هذا البيت عن البسملة لتعود بركتها عليه
وهو من الامور ذات البال ايضا كما وقع لابن مالك في الخلاصة كما اوضحه
ابن قاسم في نكتة عليها راجي فاعل يقول علامة رفعه ضمة مقدرة اه
استثقالا كما ص وهو مضاف لعفو لما ان راجي بالياء فهو من الاضافة للمفعول
وان صح تنوين راج ونصب عفو الا ان النسخ بالياء وهو مضاف لنكرة فلا حاجة
الى ان يقال ان اضافة اسم الفاعل لا تفيد تعريفا فقوله محمد بدل منه واما جعله
عطف بيان فانما هو على طريق الرضي من عدم اشتراط توافقهما تعريفا وان
نقل الاشموني فيه الاجماع او يقال هو على طريق الاخفش ان النكرة اذا تخصصت
جاز ان يعطف عليها عطف البيان المعرفة واما البدل فلا يشترط فيه التوافق
تعريفا وتنكيرا ولا يرد ان المبدل منه في نية الطرح لانه من حيث عمل العامل
اي مولاي الخ تفسير للكلمات الثلاث على اللف والنشر المرتب اي رجوع الاول
للاول والثاني للثاني وهكذا كقولك اكلت خبزا وجبنا وعسلا مسخنا وحالوما
وبخلا واللف اي الملفوف هو الاول فان راجي الخ لف اي لم يبين حاله والنشر
هو الثاني فانه اظهر الملفوف سامح لعله على طريق الغزالي انه يكفي ورود

Copyright © King Saud University